

هو الله

الحمد لله الذى انشأ فى عالم الكيان غيب الأكوان حقيقة ثابتة نورانية فائضة على الامكان و جعل لها صورة الرحمن و ابدع فيها من الكمالات الالهية و الحقائق الكونية بوضوح العيان و جعلها كتاباً مبیناً ناطقاً بأحسن تبيان و احلى و افصح بيان فكانت نقطة جامعة لجميع الأسرار المودعة فى عالم العرفان و مركز الوجد و الوجدان فتفصلت و تكثرت و انبسطت و توسعت و كانت مبدء الحروفات و الكلمات فى اللوح المحفوظ و الرق المنشور و البهاء و الثناء و التحيّة و السناء على الحقيقة الكاملة و الكينونة الشاملة و الهوية الجامعة و الجلوة اللامعة و الشعشة الساطعة و الحجة الباهرة و النعمة السابغة و على من اقتبس الأنوار من مطلع الأسرار و استفاض من مركز الآثار الكاشف للأستار المشرق على الأفطار بهاءً و ثناءً الى ابد الآباد و سرمد الأحقاب و الأدهار يا من نطقت السن الممكنات بتقديس ذاته و دلّت جميع الموجودات بتنزيه صفاته و اثنت عليه كلّ الأشياء بأحسن بيان و حمده بأبدع تبيان و هو فى حقيقة ذاته و هويّة كينونته مستغنى عن كلّ الأوصاف فلم يصل اليه نعت من نعوت الأسلاف و لا المحامد من الأخلاف ربّ اتى للذباب الحقيقير الطيران الى اوج عقاب الأثير و كيف تستطيع عناكب العقول ان تنسج بلعابها فى اعلى رفرف العلى ولو كان مؤيداً بأشدّ القوى فالذرة خاسرة عند وصفها للشمس الطالعة و القطرة خائبة اذا ارادت نعت البحور الزاخرة هذه صفة الامكان و تلك عزة الرحمن و قدس العزيز المنان فهل من سبيل الى المحامد و النعوت لا وعزتك يا ربّ الملكوت انك انت المنزه المقدّس المتعالى العزيز الودود فما حيلتى يا ربّى و ما سبيلى يا محبوبى الا ان ادعوك بلسانى و فؤادى و ارجوك ان تنظر الى الوجوه الباهرة و النفوس الناطقة و الحقائق الفائضة بلحظات عين رحمانيتك و تشملهم بعواطف سلطان فردانيتك و تؤيدهم على الاستقامة فى امرك و الثبوت على ميثاقك و توفّقهم على تبليغ آياتك و هداية من فى بلادك حتّى تنشر فى الآفاق مآثرك و تشتهر على ممرّ الآثار اشراق مظاهرك انك انت الموفق المؤيد الكريم العزيز الودود و انك انت الرّبّ الرّؤف الجليل المحمود

ايها السائل الجليل قد سألت عن عدّة مسائل معضلة و طلبت شرحها و بسطها على ما ينبغى لها و هذا امر يستدعى فرصة من الأوقات و مهلة من التوائب و البليات و اتى لعبدالبهاء مع تشبّت الأحوال و عدم المجال و كثرة الغوائل و وفور المشاغل و الشواغل لعمرك لا يجد طرفة عين مهلة للراحة و لا فرصة للسكون و الهدنة معذلك سنقصّ عليك بكلام موجز معجز و عليك بأن تهتدى بالاشارة الى الحقيقة و هو انّ نوحه آدم فى سبعين الف سنة ليست عبارة عن السنين المعروفة و الأعوام المعدودة بل أنّما زمن مفروض يستوعب زماناً ممدوداً كيوم القيامة كان منصوباً بأنّه خمسون الف سنة فقضى بدقيقة واحدة كطرفة عين بل اقلّ من ذلك ولكنّ الأمور التى لا تكاد تتمّ الا فى خمسين الف عام قد تمت و وقعت و تحقّقت فى آن واحد و هكذا نوحه نوح كانت كالتّياح الذى يمتدّ فى سبعين الف سنة هذا عبارة عن ذلك

و اما ناقة الله المذكورة فى سورة النصّح فهى عبارة عن نفسه المقدّسة التى وقعت بيد الأعداء فعقروها اى عذبوها و سلخوها بالسنة حداد و عاقبوها و نقموا منها حتّى احترق بظلمهم الفؤاد فدمدم عليهم ربّهم بذنبهم اى حرّم عليهم المواهب الالهية و اخذهم و تركهم فى غفلتهم و شقوتهم و حرمانهم و جهلهم الى ابد الآباد

و اما ما ورد فى زيارة سيّد الشهداء روح المقرّبين له الفداء و هى بمصيّتك تركت النّقطة مقرّها و اتّخذت لنفسها مقاماً تحت الباء اعلم انّ النّقطة مقرّها عنوان كتاب الانشاء و انّ النّقطة تنفصل بالألف و الألف تتكرّر فى الأعداد فظهر الحروفات العاليات و الكلمات التّامّات و حيث انّ الشّهادة فى سبيل الله عبارة عن المحو و الفناء و سرّ الفداء فاقتضى النّقطة تدخل تحت الباء فخرّت مغشياً عليها صعباً حزناً و اسفاً على سيّد الشهداء روح المقرّبين له الفداء فاستقرّ مغشياً عليها تحت الباء

و اما الآیه المبارکه و یحمل عرش ربک یومئذ ثمانية اعلم ان الثمانية حاملة للتسعة و هذه اشارة ان عدد الاسم الأعظم المقدس تسعة لأنها جالسة على الثمانية الحاملة لعرشها

و اما ما نزل فی سورة الحج ان الله فرض على الطائف ان يستمع نداء الحق حين طوافه و اذا لم يستمع يكرّر الطواف حتّى يستمع النداء فالمراد من النداء نداء الرحمن فی وادی الأيمن من قلب الانسان و هذا هو البقعة المباركة الّتی یرتفع منها النداء و یسمعها اذن واعیه صاغیه و یحرم عن الاستماع القلوب القاسية

و اما الرعد و البرق فالبرق عبارة عن اجتماع قوتین عظیمتین السلیبة و الايجابية ای القوة الجاذبة و القوة الدافعة فمتی اجتمعت هاتان القوتان یرق البرق و یخرق الهواء و یخلو الفضاء ثم یرجع الهواء لمحلّ الخلاء و یحصل منه تموج فی الهواء فیتأثر من تموج الهواء عصب الصماخ فیکون هو الرعد هذا بیان موجز معجب مقنع مشبع لمن یدرك المعانی مع ایجاز الألفاظ و علیک التحية و الثناء ع ع

این سند از کتابخانه مرجع بهائی داناود شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجه به مقررات مندرج در سایت www.bahai.org/fa/legal استفاده نمائید.

آخرین ویراستاری: ۱۴ اوت ۲۰۲۳، ساعت ۱۱:۰۰ قبل از ظهر